أشهر جامع بمدينة كاشغر جامع عيد كاه

أ/ إلهام خليفة فنجري

باحث دكتوراه – قسم الأثار كلية الآداب جامعة المنيا

ملخص البحث:

يعد مسجد عيد كاه في كاشغر من أقدم المساجد في الصين فيعود تاريخ بنائه إلى القرن التاسع الهجري– الخامس عشر الميلادى.

وهو من أهم المساجد التى يصلى بها المسلمون في منطقة شينجيانغ، ويحتفلون بعيد الفطر والأضحى به.

وهو أكبر مساجد شينجيانغ فمساحته 16.800 متر مربع.

مئذنة المسجد هي واحدة من أقدم الأمثلة الباقية على العمارة الإسلامية في الصين، تم بناء المآذن الصينية على شكل جناح صيني خشبي منخفض الارتفاع ، تم بناؤه بالطوب مباشر

ويعد واحدًا من أكثر الأماكن السياحية شهرة في كاشغر، ويمكن للزوار الاستمتاع بجولة داخل المسجد والاطلاع على تاريخه وثقافته المحلية.

ويضم المسجد عددًا من القاعات والصالات والساحات الجميلة والمزينة بالفنون والزخارف الإسلامية التقليدية، بالإضافة إلى بعض العناصر الصينية الفريدة مثل الأقواس المزدوجة والأعمدة الخشبية المزينة.

وهو أحد المساجد التاريخية والثقافية الهامة في المنطقة، ويشتهر بتصميمه الفريد والجميل الذي يجمع بين العناصر الإسلامية والصينية التقليدية.

كلمات مفتاحية: عيدكاه، كاشغر، الصين، جامع

المقدمة:

تأثّر انتشار الإسلام في المشرق بفتوحاته العربية–الإسلامية، وكانت مدينة كاشغر تلعب دورًا كبيرًا في صراعات سياسية واقتصادية بسبب موقعها على طريق الحرير الذي كان يمتد نحو الغرب. وعلى الرغم من أن كاشغر كانت مدينة ذات روح تركية مسلمة، إلا أن الصين حاولت التوغّل فيها منذ زمن بعيد؛ حيث كانت تلعب دورًا هامًا في الأحداث التاريخية عبر العصور. فكانت معظم القوى السياسية تطمع في السيطرة على تجارة طريق الحرير، لذلك كان عليها أن تسيطر على كاشغر أولًا، فلا يمكن إغفال دور كاشغر الحيوي في مسار التاريخ، فلقد بقيت المدينة تتناوب بين القوى السياسية المتصارعة عليها، فأحياناً كانت للصين وأحياناً أخرى للمسلمين العرب والأتراك المسلمين، وأحياناً للوثنيين منهم.

وقيل أن أول مسجد ظهر في الصين كان في عهد أسرة تانغ (618هـ/907م) وهو مسجد هوايشنغ بمدينة "قوانغتشو"[1]، في أواخر عهد أسرة تانغ و أوائل أسرة سونغ (960–1279م) كان الصينيون يسمون المسجد " لى تانغ" (قاعة الآجتماع)، ثم أطلقوا عليه أسم "لى باى تانغ" (قاعة الصلاة)، أو " سى تانغ" (المتعبد) وفي أواسط القرن الثالث عشر أخذ المسلمون الصينيون في تسمية المسجد " تشينغ تشن سي" (متعبد الصفاء والحق) فيشار بكلمة "تشينغ" الصفاء إلى أن الله تعالى صاف لا تشوبه شائبه أبدا، وأن غير مستقر في مكان محدد، وأنه الاول والآخر، بينما يشار بكلمة " تشن" الحق إلى أن "الله أحد"، أما كلمة "سي" المتعبد فهى كلمة مستعارة من البوذيين والنسطوريين الصينيين.

وكان المسجد إلى جانب كونه مكان للصلاة فكان ايضا يشرف على عقود الزواج ومراسم الجنائز والأصلاح بين المتخاصمين ومساعدة المحتاجين وغيره.

المساجد بالصين:

تم اجتياز سبع مراحل تاريخية في الصين منذ دخول الإسلام إلى أراضيها في منتصف القرن السابع، وهي: الأسر الإمبراطورية، التانغية والسونغية واليوانية والمينغية والتشينغية، بالإضافة إلى جمهورية الصين وجمهورية الصين الشعبية.

تختلف واقع المساجد في الصين، حسب موقعها والظروف السياسية والاقتصادية التي مر بها المسلمين الصينيين خلال المراحل التاريخية المختلفة. [2]

أهم المساجد في عهد أسرتى التانغ والسونغ(651–1271م):

في عهد سلالتي تانغ (618–907) وسونغ (960–1279) في الصين، كان الإسلام ينتشر بشكل بطيء ومحدود. وكان نمو الإسلام في هذه الفترة محصورًا في المناطق التجارية المتصلة بالدول الإسلامية المجاورة، مثل آسيا الوسطى والشرق الأوسط.

وبالرغم من أن هناك بعض المسلمين في الصين خلال هذه الفترة، إلا أنهم كانوا يشكلون أقلية صغيرة بالمقارنة مع السكان الصينيين الذين كانوا ينتمون إلى الديانات الأخرى مثل البوذية والتاوية.

وكانت الحكومة الصينية في هذه الفترة تتعامل بصورة سلبية مع الإسلام، حيث تم فرض قيود على ممارسة الشعائر الدينية للمسلمين وإغلاق بعض المساجد. وقد شهدت بعض المناطق العزوف عن الإسلام في هذه الفترة بسبب قمع الحكومة للدين

وكانت هذه المرحلة هى مرحلة دخول الإسلام للصين وكان المسلمين بنوا بعض المساجد لكن أغلبها طواها الزمن ولم يتبقي سوى 5 مساجد من تلك الفترة وهى:

1– مسجد هوايشنغ في مدينة قوانغشو[3].

2– مسجد تشينغجينغ بمدينة تشوانتشو[4].

3– مسجد تشنجياو بمدينة هانغتشو[5].

4- مسجد شيانخه بمدجينة يانغتشو[6].

5- مسجد نيوجيه ببكين[7].

أهم المساجد في عهد أسرة يوان(1271-1368م):

في عهد سلالة يوان في الصين ،اندمجت المجتمعات المسلمة مع المجتمع الصيني بشكل كبير. وقد تم استقدام العديد من المسلمين من آسيا الوسطى إلى الصين للعمل في الجيش والحكومة والتجارة.

وكانت هذه الفترة شهدت توسعًا كبيرًا للإسلام في الصين، حيث تم إقامة المزيد من المساجد والمؤسسات التعليمية والدينية لخدمة المسلمين. وكانت المناطق التي كانت تشكل غالبية المسلمين فيها هي مناطق شمال غرب الصين مثل شينجيانغ ونينغشيا وقرغيزستان.

كانت الخلافة الإسلامية في بلاد الشام (سوريا ولبنان وفلسطين) تمارس نشاطًا دينيًا وثقافيًا في الصين خلال هذه الفترة، وأسهمت في تطوير الثقافة الإسلامية في الصين. وتمكن المسلمون من تأسيس علاقات تجارية مع دول أخرى في آسيا والشرق الأوسط، وهو ما ساهم في انتشار الإسلام في المنطقة.

وفيما يتعلق بالحكم الصيني مع المسلمين، فإن سلالة يوان كانت تتبع سياسة التعددية الدينية، ولم تفرض أي قيود على الأديان الأخرى، بما في ذلك الإسلام. وتمتع المسلمون بالحرية الدينية والحق في ممارسة شعائرهم دون قيود، وأمتدت فتوحات الملسمين إلى أسيا الوسطى ثم إلى أوربا الوسطى مما أدى لظهور العديد من المساجد بالصين وكان أهم مسجدين بتلك الفترة:

1- مسجد دينغتشو[8].

2- مسجد سونغجيانغ في شانغهاى[9].

أهم المساجد في عهد أسرة مينغ(1368-1644م):

في عهد سلالة مينغ في الصين، كان هناك تعايش بين المسلمين والشعب الصيني. وقد شهدت فترة حكم سلالة مينغ زيادة في عدد المسلمين في الصين، خاصة في منطقة شينجيانغ بشمال غرب الصين، كانت هناك مجموعات عديدة من المسلمين في شينجيانغ، وكانت بعض هذه المجموعات تتأثر بالتجارة مع الدول الإسلامية المجاورة وبالزيارات من العلماء الإسلاميين. وفي هذه الفترة، شهدت شينجيانغ نشاطًا اجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا متناميًا، وتم إنشاء مدارس ومساجد ومؤسسات دينية أخرى لتلبية احتياجات المسلمين في المنطقة،ومع ذلك، فإن هذه الفترة من التاريخ الصيني شهدت أيضًا حملات قمع ضد المسلمين في بعض الأحيان، وخاصة خلال فترة حكم الإمبراطور يونغ لو (1403-1424) الذي فرض على المسلمين تبني طقوس دينية صينية تقليدية وتجنيدهم في الجيش الصيني.

بعد انهيار سلالة مينغ وتأسيس سلالة تشينغ الجديدة، شهد المسلمون في الصين فترة من التقييدات والعقوبات الصارمة، ولكنهم تمكنوا من البقاء والازدهار في الصين، ولا يزال المسلمون جزءًا هامًا من الثقافة الصينية حتى اليوم، وكانت أهم المساجد في تلك الفترة:

1- مسجد هواجيويه بمدينة شيآن[10].

2- مسجد بوتشن بمدينة بوتو[11].

3- مسجد عيدكاه بمدينة كاشغر[12].

4- المسجد الشمالى في بلدة تشوشيانتشن[13].

أهم المساجد في عهد أسرة تشينغ(1644-1911م):

فترة حكم أسرة تشينغ في الصين استمرت لحوالي ثلاثة قرون من 1644 إلى 1912. خلال هذه الفترة، كان الإسلام موجودًا في الصين وكان يمارس ويؤمن به بعض الصينيين المسلمين.

خلال حكم أسرة تشينغ، تم التركيز بشكل كبير على الهوية والثقافة الصينية التقليدية، وعلى الرغم من أن الإسلام كان موجودًا في الصين، فإنه لم يحظ بالدعم الرسمي من الحكومة.

مع ذلك، كانت هناك بعض النوادي الإسلامية الرائدة في الصين خلال هذه الفترة، والتي تأسست في نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر. وكان للمسلمين الصينيين دور هام في التجارة والتبادل الثقافي بين الصين والدول الإسلامية.

بشكل عام، كان الإسلام في عهد أسرة تشينغ يتمتع بحرية دينية نسبية، وكان المسلمون الصينيون يمارسون دينهم بحرية، وكان هناك بعض المساجد والمدارس الإسلامية والمقابر التي تأسست خلال هذه الفترة.

1- مسجد تونغشين[14].

2- مسجد هوهيهوت[15].

3- المسجد الجنوبي بمدينة شنيانغ[16].

أهم المساجد في عهد جمهورية الصين(1912-1949م):

بعد إطاحة أسرة تشينغ عام 1912، تأسست جمهورية الصين، وشهدت هذه الفترة تحولات كثيرة في البلاد،خلال فترة جمهورية الصين، شهد المسلمون الصينيون بعض التحديات، حيث عانوا من الإقصاء والتمييز في بعض المناطق ، وخاصة في مقاطعة شينجيانغ التي يعيش بها عدد كبير من المسلمين الصينيين من الإيغور والتي تشهد حتى اليوم بعض الاضطرابات والتوترات،مع ذلك، تمتع المسلمون في بعض المناطق بحرية دينية نسبية خلال فترة جمهورية الصين، وتم إنشاء عدد من المساجد والمدارس الإسلامية والمؤسسات الإسلامية الأخرى خلال هذه الفترة.

وكان للمسلمين الصينيين دور هام في صناعة التجارة والحضارة في الصين، حيث ساهموا بشكل كبير في التبادل الثقافي بين الصين والعالم الإسلامي.

1-مسجد دوانغقوان في مدينة شينينغ[17].

أهم المساجد في بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية(1949م):

بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام 1949، شهد المسلمون في الصين بعض التغييرات والتحديات. في السنوات الأولى لتأسيس الجمهورية، شهدت الصين حملة شاملة لمكافحة الدين، والتي أثرت بشكل كبير على جميع الأديان في الصين، بما في ذلك الإسلام.

مع ذلك، تحولت السياسة الحكومية تدريجياً بعد ذلك إلى تعزيز الدينوية والحرية الدينية في الصين. وخلال العقود الأخيرة، شهد المسلمون الصينيون تحسينًا في حالتهم الاجتماعية والاقتصادية، وتمكنوا من إعادة بناء المساجد وإنشاء مؤسسات إسلامية جديدة.

1- مسجد نانقوان بمدينة ينتشوان[18].

2- مسجد جينتشو[19].

دور المراكز العلمية بمدينة كاشغر :

بالرغم من خروج علماء من هذه المدينة التركية المسلمة ، وبالإضافة الى اهتمام القراخانيين بالعلماء والأدباء والشعراء في عهدهم في جميع أجزاء تركستان الشرقية والغربية (315 – 609هـ/927 – 1212م) [20].

إلا أننا نلاحظ قلة دور العلم وضعف ملامح المدارس الإسلامية وغيرها في كاشغر، وذلك يعود أولاً لصعوبة الظروف التي سادت فيها من ظلم الحكام وجورهم ومحاربتهم للإسلام وتشجيع الوثنية ولاسيما في الفترة التي سبقت دخول المغول إليها سنة (612هـ/1215م)، على عكس المدارس الكائنة في سمرقند وبخارى والأمر الثاني هو الصراعات القائمة بين الصين والإمارات الإسلامية التي أقيمت بعد حكم المغول للمنطقة، ،ومثال على ظلم الحكام، فقد أمر كوجلك بعد إعلان نفسه حاكماً على كاشغر بقطع الأذان، وقطع الصلاة، وأغلقت المدارس وأمحى ذكرها [21]. فهذا يدل على وجود مدارس، ولكن ليس لدينا أي معلومات عنها وعن شيوخها وطلبتها ،وعلى أثر ذلك اجتمع كبار أئمة ختن الواقعة جنوب كاشغر ، لمناقشة ما حل بهم ، وبمدارسهم فبينوا أحوال مدنهم بأن ((الإسلام لم يعد له ذكر ولا مقام، وحل محله الظلم والفساد اللامتناهيان على عبيد الله)) [22]،فقد أصبح الناس من ذلك اليوم ، من يكون على دين النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، لم يظفر بحياته ، فكأنه يمسك جمرة في يده ، (والله المستعان) .

وبالرغم من ذلك هناك إشارات الى وجود عدد من الجوامع والمدارس قامت في ظل تلك الحقبة الزمنية .

الطرز المعمارية لمساجد الصين:

في فجر الإسلام، كانت مباني المساجد بسيطة للغاية بسبب سوء الظروف المادية في ذلك الوقت. ومع انتشار الإسلام في جميع أنحاء العالم، أصبح المسلمون يولون اهتمامًا أكبر بتحسين بناء المساجد، ونتيجة لذلك، ظهرت العديد من المساجد الرائعة التي اشتهرت على مستوى العالم، مثل الجامع الأموي في دمشق، وجامع القرويين بفاس، وجامع غرناطة بأسبانيا، والجامع السليماني باسطنبول، وغيرها الكثير،وفي سياق بناء المساجد، فأستخدم المعماريون المسلمون أسلوبًا معماريًا إسلاميًا جميلًا ومهيبًا. ولتحقيق ذلك، استلهموا بعض المزايا الرومية والفارسية من المباني، ولقد ترك هذا الأسلوب المعماري تأثيرات كبيرة على

المساجد القديمة، مثل مسجد هوايشنغ في قوانغتشو ومسجد تشينغجينغ في تشيوانتشو (التي عرفها العرب باسم مدينة زيتون)، وكذلك في المساجد الصينية التي بُنيت في وقتٍ لاحق، مثل جامع عيد كاه في مدينة كاشغر. ولا يزال هذا الأسلوب المعماري يترك أثرًا في الفن المعماري التقليدي الصيني.

وكانت معظم الباجودات [23] الطوبية في الصين قبل دخول الإسلام مربعة أو مسدسة أو مثمنة الأركان، وخالية من السلالم الداخلية،ومع ذلك فقد جاء تصميم المنارة الطوبية لمسجد هوايشنغ على شكل اسطوانة، وهي تتكون من طبقتين، وبداخلها يوجد سلمان لولبيان متقابلان يبلغ عدد درجات كليهما 154 درجة. ومن خلال الصعود على السلمين، يمكن رؤية نافذة على جدران المنارة بعد عدة درجات.

وبلاد العرب عرفت بكفاءتها في هندسة البناء الحجري منذ القدم، ولذلك لا يُعَد غريبًا أن يكون مسجد تشينغجينغ المبني بالحجر تمامًا آية في الروعة من حيث هندسة بنائه. فقد تم بناء جدران قاعة الصلاة والبوابة باستخدام البلاط المستطيل الشكل في صف والبلاط المستطيل والمربع على التناوب في صف آخر. وهذا الأسلوب المعماري جعل الجدران المبنية بهذا الشكل تبدو في غاية الجمال، ومن خلال ظهور مسجد تشينغجينغ في مدينة تشيوانتشو، تم نقل هندسة البناء الحجري العربية إلى الصين ومن بين المباني الإسلامية الطراز في الصين التي تتميز بالأسقف المقببة هي مسجد عيد كاه في مدينة كاشغر ومسجد ناقوان في مدينة ينتشوان،لذلك تبنى بعض المعماريين الصينيين أسلوبًا جديدًا يمزج بين أسلوب البناء الصيني التقليدي وأسلوب البناء الإسلامي الطراز.

وتتميز المساجد بأبراج "مشاهدة الهلال" التي كانت تستخدم لرصد هلال رمضان وشوال، وهي زخرفية وتضفي جمالًا على المساجد وتتوزع المباني بشكل مناسب وتتناغم بشكل جيد، وتضيف طابعًا فنيًا وثقافيًا فريدًا للمساجد الصينية. ويمكن للزوار الشعور بالإعجاب بجمال المباني وروعتها والتنوع الذي تقدمه بمجرد دخولهم المساجد الصينية الطراز.

جامع عيد كاه بمدينة كاشغر:

تعد المساجد مقر إقامة الفعاليات الدينية الإسلامية، كما أنها مراكز نشر الثقافات والمعارف الإسلامية، يعود تاريخ هذا الجامع الى القرن (9هـ/15م) ، الذي يعود تاريخ بنائه تحديداً في سنة (846هـ/1442م) [24]. ولم تذكر المصادر من الذي بناه ؛ وما دوره في الحياة العلمية والشيوخ الذين درسوا فيه وحلقاتهم أو مناظراتهم .

أصل التسمية والموقع:

أما بالنسبة للتسمية " عيد كاه" هى أسم عام للمساجد الكبيرة التى يصلى فيها المسلمون في منطقة شينجيانغ ،هى كلمة مركبة من العربية والفارسية وتعنى " مكان اجتماع في الأعياد" [25].

يقع جامع عيدكاه شمال غربي ميدان عيد كاه في مركز المدينة القديمة في كاشغر ، بوصفه أكبر مكان للتجمع من أجل الصلاة في هذه المدينة ويعُدّ أكبر جامع في جمهورية الصين الشعبية [26].

الوصف المعمارى للجامع:

أعيد ترميم وبناء هذا الجامع في سنة (1254هـ/1838م) وتبلغ مساحته 16.800 متر مربع، يتكون من صالة الصلاة ، وصالة المحاضرة، وقوس البوابة ، وغيرها من البنايات اللاحقة.

وأرتفاع البوابة 4.7 أمتار، وأرتفاع قوس البوابة 12 متراً، وفي كل جانبي قوس البوابة أقام البرج الأسطوانى المتميز، وأرتفاعة 18 متراً . وعلى قمة البرج توجد عمارة الدعاء ويوجد قمر على قمة العمارة.

وخلف العمارة يوجد قوس كبير، وعليه برج صغير وعلى البرج يوجد قمر من النحاس، ويتكون المسجد من قوس البوابة ، والبوابة الرئيسية ، وقمة البرج والمدخل الرئيسي[27]، وتوجد صالة بشكل ثمانى الزوايا بعد دخول البوابة، وعلى كلا الجانبين يوجد الصراط المبلط المشير للفناء، وفي السنوات اللاحقة، كان شكل الجامع مستطيلاً، وله منارتين على الجانبين مبنيتان من الطوب وتبدوان على شكل إسطوانة، يصل طولهما الى عشرة أمتار، وعلى كلتا قمتيهما علامة وهلال، وتتجاوب هاتان المنارتان من نظيرتهما فوق قبة قاعة الصلاة فيما وراء البوابة لإبراز مزايا المبانى الإسلامية.

وبنيت واجهة الجامع بالطابوق الأصفر والأبيض وملامحهِ شاخصة حتى الآن؛ ويكون الدخول الى الجامع عبر بوابتهِ الشرقية؛ أما قاعة الصلاة فيصل طولها الى (160م) يحملها (140) عمود خشبي مزخرفة بالنقوش الخفيفة الخضراء،وقاعة الصلاة مقسمة إلى ثلاثة أجزاء ، قاعة داخلية وخارجية وسقيفة أمامية؛ تستوعب خمسمائة مصل في آن واحد أما سقف القاعة عبارة عن لوحة شطرنج تتقاطع صفوف دعامتها طولاً وعرضاً [28] ،والقاعة المركزية هي بناية مغلقة مستطيلة، على حائطها الخلفى محراب وهو قبلة المسلمين، وبجانبة يوجد منبر خشبي وبجانبه صولجان، وفي الأعياد والمناسبات يتلو المولى الكبير القرآن الكريم على المنبر،فضلاً عن قاعات أخرى للصلاة قسم منها مفتوحة لفصل الصيف، وقسم آخر منها مغلقة في الشتاء؛ مع وجود فناء وحديقة مزروعة بأشجار الجوز[29].

واذا حل عيد الفطر أو عيد الأضحى فالمسلمين يأتون من كافة الانحاء بأتجاه جامع عيد كاه ، وكان هناك منهم من عادتهم لا يغادرون مواقع صلاتهم بعد صلاة الفجر، إذ يتربعون على سجاجيدهم مخافة ان تفوتهم صلاة العيد داخل الجامع لشدة إزدحام المصلين،أما الذين يتأخرون عن الحضور فلا يجدون بدا من أقامة صلاتهم في ميدان خارج الجامع، وبعد الأنتهاء من الصلاة نجد المسلمين البارعين في الرقص والغناء من مختلف القوميات يرقصون ويغنون في الميدان تهليلاً للعيد وذلك لانها تقاليد الآحتفال بالاعياد في شينجيانغ وأنحاء الصين.

الخاتمة:

كانت أهم النتائج التى تم التوصل إليها:

1) وصل الإسلام إلى الصين في وقت مبكر مع بداية القرن الأول الهجري.
2) أستقر المسلمون الأوائل في أهم موانئ ومدن الصين في عهد أسرة التانغ.
3) تم نقل هندسة البناء الحجري العربية إلى الصين، وبذلك أصبحت تقنيات البناء الحجري العربية وأساليبها متاحة في الصين، ولقد ترك هذا التأثير أثره الكبير على الهندسة المعمارية في الصين.

4) قد بنيت المساجد في الصين وفق هندسة معمارية تنقسم إلى نظامين: أحدهما مسجد بهيكل خشبي يعكس الطراز المعماري الصيني التقليدي الذي ينتمي إلى الهندسة الإسلامية مع اللمسة التراثية الصينية والآخر مبني على الطراز المعماري العربي القائم على المواد المحلية.
5) التأثير الإسلامي على الفن المعماري الصيني كان كبيرًا،ويتضح ذلك جلياً من حيث تنوع أشكال الأبواب والنوافذ وأصبحت ذات ألوان وزخرفات جميلة.
6) ومنذ منتصف القرن الثالث عشر، بدأ بناء المساجد في الصين اعتمادًا على الأسلوب الصيني التقليدي، وذلك لتلائم الظروف الصينية المختلفة وحاجات المسلمين الصينيين. وبالرغم من ذلك، فإن المساجد في الصين لا تزال تحتفظ بعناصر من الأسلوب المعماري الإسلامي، وتبقى جزءًا لا يتجزأ من التراث الثقافي المشترك بين الصين والعالم الإسلامي.
7) يعد جامع عيد كاه أحد أكبر المساجد في الصين ويقع في مدينة كاشغر التابعة لمنطقة تشينيجانغ الإيغورية الذاتية الحكم.
8) يمتاز بتصميمه الفريد والجميل الذي يجمع بين العناصر الإسلامية والصينية التقليدية. أول شيء تلاحظه عند النظر إلى المسجد هو قبة كبيرة ذات لون أبيض، والتي تتوسط ساحة المسجد الواسعة.
9) تحيط بها عدد من الأروقة والأقبية التي تؤدي إلى الصالات الداخلية،وتتميز الأروقة بأعمدة خشبية رفيعة مزينة بالنقوش الإسلامية والصينية، كما يوجد أيضًا نوافذ مصفوفة وأقواس مزدوجة وأبواب مزخرفة.

ملحق الصور واللوحات

صورة (1) واجهه الجامع

صورة (2) من داخل الجامع

حواشي البحث

(1) مدينة ساحليه جنوب شرق الصين ، وكانت تسمى قديماً بأسم " خانفو"، و " كانتون"

(2) Michael Dillon: China's Muslim Hui CommunityMigration, Settlement and Sects,1999,p.120

(3) مدينة ساحليه جنوب شرق الصين ، وكانت تسمى قديماً بأسم " خانفو"، و " كانتون"، يعود تاريخ بناؤه لعام 627م ينظر:

Xiwei. Guang, Jughrafiat Alsiyn. Beijing: Beijing Foreign Languages Press, 1987.

(4) تقع على مجري نهر جينجيانغ على سواحل بحر الصين وتعتبر ميناء طبيعى يعود تاريخ بناء المسجد إلى أسرة سونغ الجنوبية، (1279 -1127م) ينظر:

Nancy. Steinhardt, "China's Earliest Mosques", Journal of The Society of Architectural Historians, vol. 67, no .3, pp. 330-361, 2008.

(5) عاصمة الصين في عهد أسرة سونغ الجنوبية ، وميناء تجاري دولى هام بالصين، تم بناء المسجد في عند أسرة تانغ (618–907م)، وأتلف عام 1203م، وأعيد بناؤه في عهد يوان (1271–1368م)، وعرف أيضا بمسجد العنقاء ومسجد دين الحق ، ينظر www .china.org.cn.:

(6) تقع على ملتقي نهر اليانغتسي والقناة الكبري وهى محور للنقل المائي بالصين ، ويعرف بأسم طائر الكركي باللغة الصينيةوبنى عام 1275م ينظر:

https://dawa.center

(7) بكين هي عاصمة جمهورية الصين الشعبية وتعد واحدة من أكبر المدن في الصين من حيث المساحة والسكان. تقع بكين في شمال الصين وتتميز بتاريخ طويل وحضارة عريقة، حيث تأسست قبل أكثر من 3000 عام. تضم بكين العديد من المعالم السياحية الشهيرة مثل الجدار العظيم والقصر الإمبراطوري ومعبد السماء، بالإضافة إلى المناطق التجارية الحديثة والمولات التجارية الضخمة.

بكين تعتبر مركزًا رئيسيًا للحضارة والأعمال في الصين، وتعتبر وجهة سياحية شهيرة للزوار من جميع أنحاء العالم.، ويعود تاريخ بناء المسجد لعام 996م ينظر:

N BaranovitchFrom the Margins to the Centre: The Uighur Challenge in BeijingThe China Quarterly, volume 175, p. 726 - 750P,2003

(8) تقع وسط مقاطعة خبي وهى محافظة دينغشيان اليوم ، بنى عام 1343م ينظر:.www .china.org.cn

(9) عاصمة البلاد الاقتصادية وتقع وسط ساحل بر الصين وعند مصب نهر اليانغتسي وهي مرفأ تجاريا مهما ينظر:

http://www.chinatoday.com.cn

(10) تعرف أيضا بأسم تشانغآن وهى عاصمة الصين في عهد أسرة التانغ وهى بدايه طريق الحرير ، بنى المسجد عام 762 ، ينظر:

Yongxiang. Lu, A History of Chinese Science and Technology, Volume 3. Springer, 2014,p120.

(11) تقع على ضفة القناة الكبري بمقاطعة خبي ، بنى عام 1368و1398م ينظر:

Ram. Nath, History of Sultanate architecture. New Delhi: Abhinav Publications, 1978,p115

(12) تقع غربي منطقة شينجيانغ الاوريغورية الذاتية الحكم وسنتحدث عن الجامع تفصيليا فيما بعد

(13) من بلدات الصين الأربع المعروفة في التاريخ وتقع جنوب غرب مدينة كايفنغ التى كانت عاصمة الصين في عهد أسرة سونغ الشمالية.

(14) تقع محافظة تونغشين في المنطقة الجنوبية الجبلية بنينغشيا،. تم بناء المسجد في عهد أسرة مينغ وخضع لإعادة تجديد مرتين في عام 1791 وعام 1907م ، ينظر: https://web.archive.org

(15) عاصمة منطقة منغوليا الداخلية ذات الحكم الذاتى، بنى عام 1789م

(16) أكبر مدينة في شمال شرقي الصين حاضرة مقاطعة لياونينغ، ومن أهم القواعد الصناعية الصينية، بنى عام 1660م، ينظر

Chao. Ju-Kua, Chu fan chi, PETEUSBIRG: Printing Office of the Imperial Academy of Sciences, 1911,p 200

(17) عاصمة مقاطعة تشينغهاى، بنى عام 1911م بعد ان كان مسجداً صغيرا تم هدمه على يد أسرة تشينغ، ينظر:

Barbara. Pillsbury, "Muslim History in China, a 1300 Chronology", Journal of The Institute of Muslim Minority affairs, vol. 3, no. 2, pp. 10-29, 1981.

(18) حاضرة منطقة نينغشيا الذاتية الحكم لقومية هوى، يرجع تاريخ بناءه إلى مئات السنين وعانى بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية في القدم،بعد عام 1949، أعيد بناء هذا المسجد وترميمه بالأساليب العربية والخصائص القومية الصينية.

(19) تقع غربي مقاطعة لياونينغ.، كان هناك مسجد بنى في أوائل عهد جياجينغ. ولم تتكامل مرافقه إلا بعد توسيع بنائه مرارا. ومما يؤسف له أن هذا المسجد الذي يرجع تاريخه إلى خمسمائة سنة قد تهدم خلال" الثورة الثقافية الكبرى". وبعد أن أكدت الحكومة الشعبية تطبيق سياسة حرية العقيدة الدينية من جديد، أقبل المسلمون هناك على إعادة بناء المسجد على انقاضه سنة 1982.

(20) من حكام القراخانيين الذين عرفوا بحبهم للعلماء (هارون بغراخان الثاني ، نصر أيلك خان الأول، أرسلان خان الثاني). ينظر نظام العروضي السمرقندي ، جهار مقالة ، ص53 – 55 ؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ ، 460/7 .

(21) الجويني ، جهانكشاي ، مج1/ 88/1 .

(22) الجويني ، جهانكشاي ، مج1/1/ 89 .

(23) تعد الباجودات الطوبية إحدى العناصر الرئيسية في العمارة التقليدية الصينية، وهي تشكيلة من الترتيب الفني للطوب المستخدم في البناء. وتعتبر الباجودات الطوبية ذات أهمية كبيرة في العمارة الصينية، نظراً لأنها تمثل رمزاً للحضارة والتاريخ الصينيين.تتميز الباجودات الطوبية بتعدد أشكالها وأنماطها الفنية، وتستخدم عادة في بناء الجدران والأعمدة والأسوار والأقواس والقباب وغيرها من العناصر المعمارية. وتتميز هذه العناصر بأنها تتضمن نقوشاً ورسومات فنية متنوعة، تعكس الحرفية والمهارة والتقنية العالية للحرفيين الصينيين.

(24) Bonavia J., The Silk Road (Xia'n To Kashgar), (Twin Age Ltd, Hong Kong, 1999) , P.277 ; Michell G., Vicziany M. and Hu. T. Y , Kashgar , P.111 .

(25) بينغ، يو شانغ: أديان شينجيانغ، دار نشر أنتركونتنتال الصينية ، 2015م، ص 142

(26) Bonavia J., The Silk Road , P.277 ; Michell G., Vicziany M. and Hu. T. Y , Kashgar , P.111 .

(27)قاو جينغ: آثار شينجيانغ، دار نشر أنتركونتنتال الصينية ، 2015م، ص 117

(28) محمود يوسف،لى هوا ين: المساجد في الصين،ط 1، 2003م، دار الهلال الأزرق للنشر بهونغ كونغ – جمهورية الصين الشعبية ، ص 43

(29) Alison V.G. Betts, Marika Vicziany, Peter Jiaand Xinjiang,: Crossroads of the Silk Roads,2019, P. 111